حزب مصر الفتاة

(١٩٣٣ – ١٩٤١)

أ.م.د. مأمون شاكر اسماعيل

رفاء كاظم ماهر الهلالي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

حزب مصر الفتاة (١٩٣٣ – ١٩٤١)

أ.م.د.مأمون شاكر اسماعيل

رفاء كاظم ماهر الهلالي

ملخص البحث:

أدت الأحزاب دوراً بارزاً في الحياة السياسية في مصر ، إذ يعد حزب مصر الفتاة احد هذه الأحزاب التي كان لها دوراً واضحاً في صنع الكثير من الإحداث السياسية البارزة منذُ تأسيسه في عام ١٩٣٣الى ان تغير اسمه في عام١٩٤١ إلى الحزب الوطني الإسلامي .

سلط البحث الضوء على الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي أدت احمد حسين إلى تأسيس هذا الحزب والمبادئ التي وضعها له، والفكرة الأساسية التي قام عليها الحزب، واهم الأعضاء الذين ساندوه في تشكيل هذا الحزب ،واهم الصحف التي استند عليها في نشر أفكاره ومبادئه، وبينا أهم مصادره المالية .مروراً بتشكيل فرق القمصان الخضراء، ووضحنا الأسباب التي دفعت احمد حسين إلى تأسيس هذه الفرق، وكما تحدثنا عن الدور الذي قامت به هذه الفرق في الحياة السياسية المصرية، وتتبعنا نشاطها إلى اصدار الحكومة المصرية القرار بحل هذه الفرق في عام ١٩٣٨ .

الملخص باللغة الانكليزية:

Reach search found several conclusion including , that there were

A number of internal and external factors which met and led to the birth of the party at the hands of Ahmed Hussein .It is noticeable that Ahmed Hussein built in the founding of European ideas, especially the fascist ideology and Nazi ideology , proof of the this is the establishment of the Green party teams shirts inspired by the idea of black and brown shirts Italy and Germany.

Although, the young Egypt party was one of the most influential minority parties in terms of participation events ,but the members of this party have been unable to enter any minister due to the young to the young age of its members .

Generality, this party has received support of king fouad , king faroug and some men Egyptian government, especially Mohamed Mahmud and Ail Maher.

أولا: تأسيسه حزب مصر الفتاة:

١- تأسيس الحزب:

من الطبيعي أن يكون وراء أي تنظيم سياسي وفي أي مرحلة أسباب عديدة، ولم تشذ الأحزاب التي ظهرت في مصر قبل الحرب العالمية الثانية عن ذلك[١]، وخير مثال هو تأسيس احمد حسين[٢] لـ(حزب مصر الفتاة)، إذ ساهمت عوامل عديدة في برزوه منها عوامل خارجية وأخرى داخلية. بالنسبة للعوامل الخارجية كان أبرزها المتغيرات السياسية التي تركتها الحرب العالمية الأولى (١٩١٤– ١٩١٨) ومنها ثورة اكتوبر/ تشرين الأول في روسيا عام ١٩١٧[٣] والتي كان لها صدى واسع في مصر، واستيلاء الحزب الفاشي[٤] على السلطة في ايطاليا عام ١٩٢٢ مما ادى إلى توسع المد الفاشي في اوربا

ومناطق أخرى من العالم ومنها مصر[٥]، بالإضافة إلى التطورات الداخلية التي شهدتها تركيا على يد مصطفى كمال اتاتورك[٦] في عام ١٩٢٤، ووصول الحزب النازي[٧] الى السلطة في المانيا عام ١٩٣٣، وتسرب كل هذه الافكار الى مصر وظهور قوة مؤمنة بها كوسيلة لطرد بريطانيا من مصر[٨].

لم يقتصر الامر على العوامل الخارجية فقط بل تظافرت عوامل داخلية هيئت المناخ الملائم لظهور حزب مصر الفتاة، اذ شهدت مصر في العقد الثاني من القرن العشرين صراعات سياسية حادة[٩] وكانت قضية جلاء القوات البريطانية من الاراضي المصرية والدستور الشغل الشاغل للسياسيين المصريين، كما فقد الشعب المصري الأمل بالسياسيين، والاحزاب لاحداث التغيرات المطلوبة، عدا حزب الوفد الذي وقف إلى جانب آمال الشعب المصري في جلاء البريطانيين وإقرار الدستور، وبذلك فقد دخل في صراع مرير ضد خصوم الحركة الوطنية المتمثلين بالقصر وبريطانيا[١٠].

ليس غريباً، في خضم تلك الظروف غير الطبيعية ان تبرز الحاجة إلى فكر جديد يغير من واقع مصر العام، وفي ظل هذا الواقع ظهرت العديد من القوى السياسية التي تدعو إلى التغيير وكان من بينها ظهور(حزب مصر الفتاة)، الذي أسسه احمد حسين كتيار سياسي يقف إلى جانب حزب الوفد ويدعم موقفه في مطالبه الوطنية، ويدعو إلى تعديل الهيكل السياسي القائم ويغرس مبدأ الاستقلال الاقتصادي فضلاً عن تحقيق العدالة الاجتماعية[١١].

لاحظنا، كيف اجتمعت الأسباب بتوفير البيئة المناسبة للحزب ولم يبقى لنا الا ان نبين كيف تم غرس تلك البذرة في تلك البيئة ونقصد به السبب المباشر الذي دفع احمد حسين الى تأسيس جمعية مصر الفتاة والتي تحولت الى حزب مصر الفتاة فيما بعد هو إلغاء الملك

فؤاد[١٢] الحكومة المصرية دستور عام ١٩٢٣[١٣]، وإصدار دستور جديد للبلاد عام ١٩٣٠[١٤]. وبعد ان جاء دستور عام ١٩٣٠ ببنود سلبت من الشعب المصري حريته، اخذ الشباب المصري على وجه الخصوص والشعب العربي يدرك مدى خطورة الأمر مما أدى بهم إلى ان يقرروا مواصلة النضال الذي سبق ان بدأوه في ثورة عام ١٩١٩، في ذلك الوقت بالذات اجتمع احمد حسين الذي كان قد تخرج من كلية الحقوق ويبلغ من العمر اثنان وعشرون عاماً بزملائه من الشباب ليعلنوا عن تشكيل تنظيم شبابي يحمل اسم (جمعية مصر الفتاة) وفي الثاني عشر من تشرين الثاني وجه احمد حسين اعلان الى الشعب المصري يعلن فيه عن قيام جمعية مصر الفتاة[١٥].

استهل احمد حسين نداءه مخاطباً للشعب المصري بكلمات الثناء والاطراء والتمجيد بالحضارة المصرية والشعب المصري، ثم جاء اعلانه عن تشكيل جمعيه مصر الفتاة بقوله: "**هذه هي جمعية مصر الفتاة تتقدم اليك لتجاهد عنك ولتذود عن حياتك، ولرفع صوتك، ولتطعم جائعك، لتعلم جاهلك، ولترد عليك كرامتك**"[١٦]. كما افصحه في نداءه عن شعار الجمعية (مصر فوق الجميع)[١٧].

الملفت للنظر، في ذلك النداء هو أسلوب المبالغة لما يمكن ان تقوم به الجمعية لدرجة تصل الى الدعاية والتضخيم ولاسيما وهي حديثة النشأ، ولم يكن الشعب المصري قد سمع بها من قبل، من جهة أخرى حاول احمد حسين ان يكون نداءه نداءً شاملاً قدر الامكان في التطرق الى القضايا التي تهم الشعب المصري، كما عرج في نداءه الى قضية السودان مشيراً الى ان "**الأجانب يغزوننا ويسدون علينا طريق الحياة والاحتلال قطع أوصالنا وحرمنا من**

السودان والأمية والجهل يخيمان على سودانا". ولم يخلوا نداءه من اشارة الى الخلافات السياسية الداخلية مشدداً على نبذ الخلافات الحزبية، اذ رأى ان الاوضاع في مصر في انحدار خطير ووضح ذلك الامر بقوله: "**الازمة في مصر فتاكة ونحو نلهو ونحارب بعضنا**"، وقد حرص في وصفه لـ (جمعية مصر الفتاة) على النأي بها عن أي جهة سياسية او مصلحة مشيراً إلى ان نداءه "**يمثل دعوة بريئة لا تتصل بشخص من الأشخاص وترمي لسعادة مصر ومجدها**"، وتوقع ان جمعيته ستحقق غاياتها مهما واجهة من مصاعب، خاتماً نداءه بالقول: "**سننتصر رغم ما يوضع في طريقنا من عقبات.... وعلى الرغم ايضاً من القوات الهدامة التي ستكرس نفسها للقضاء عليها.... سننتصر**"[١٨].

ومن الجدير بالذكر، ان هذا النداء نشر في الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٣٣ على صفحات جريدة الصرخة التي أصبحت منذ ذلك الحين لسان حال جمعية حزب مصر الفتاة[١٩].

في الواقع، لم تكن فكرة تأسيس جمعية سياسية وليدة اللحظة لدى احمد حسين بل كانت افكار مختمرة في ذهنه وقد جاء الوقت المناسب لاخراجها والشاهد على ذلك المقالات التي كان احمد حسين يكتبها على صفحات جريدة المدرسة الخديوية الثانوية عندما كان طالباً فيها وقد جاء في احدى المقالات المكتوبة في الاول من كانون الثاني عام ١٩٢٨ والتي كانت تحت عنوان "**رسالتي**" للتعبير عن فحوى التفكير السياسي الذي امن به احمد حسين انذاك والذي يدور حول مصر ومستقبلها كافة، وفي ذلك المقال استهل اسطره الاولى بمقولة الفيلسوف الالماني فريديرك نيتشه (**Friedrich Nietzche**) :"**الارض ارث قوي والمستقبل للشعب الظافر والصالح ووحدة حق الحياة**"، واوضح احمد

حسين في هذه المقالة ان مصر بحاجة الى نهضة شاملة سياسية واقتصادية واجتماعية لتصبح احدى مدن القرن العشرين، وفي نهاية المقال حث المجتمع المصري على التحلي بالاخلاق محللاً ذلك بقوله: "**الاخلاق هي التي تجعل من الانكليزي محترماً في كل مكان، هي التي تجعل من الالماني بمثلين من الرجال**"(٢٠).

كان تأسيس جمعية مصر الفتاة نتيجة طبيعية لنشاط احمد حسين السياسي وافكاره خاصة(٢١) وانها الخطوة الثانية التي خطاها بعد مشروع القرش(٢٢)، الذي استطاع من خلاله ان يكسب خبرة العمل والتنظيم السياسي والجماهيري، وصار معروفاً لدى الاغلبية المصرية كما ان اعوانه الذين ساعدوه في ذلك المشروع هم انفسهم شجعوه على انشاء هذه الجمعية(٢٣).

القى احمد حسين في التاسع عشر من كانون الاول عام ١٩٣٣ خطبة الجمعية التأسيسية، وابتعد في هذه الخطبة عن خط الكفاح السياسي الوفدي الذي يقوم على أساس محاولة الوصول إلى اتفاق مع بريطانيا بالاستناد الى التحركات الجماهيرية والمساندة الشعبية والابتعاد عن خطة المقاومة المسلحة للبريطانيين وهي البديل لفكرة الكفاح السلمي، وكما ابتعد احمد حسين عن خطة التهيج والتحريض على المظاهرات حتى لا يعرض قادة الجمعية إلى اعتقالات، وبذلك اتبع احمد حسين خطة الطبقات التي يتبعها حزب الوفد فإذا ما قبض على طبقة تولت طبقة اخرى قيادة الحزب(٢٤).

ركز احمد حسين في المبادئ التي وضعها عند تأسيس الجمعية على امور عديدة منها ذات طابع وطني، إذ حث الشعب المصري ان لا يتحدث الا باللغة العربية ولا يخاطب إلا بها داخل الوطن(٢٥)، واشار الى مقاطعة كل من يحاول تجاهلها. كما كانت هناك مبادئ ذات طابع اقتصادي دعا من خلالها

الشعب المصري ان لا يشتري الا من البضائع التي صنعت في مصر، ولا يأكل طعاماً غير مصري. وايضاً دعا العمال الى اكمال اعمالهم على افضل صورة اذ ذكر ان "**الوطن لن يستفيد من عملك الا اذا كان متقناً**"[٢٦].ودينياً حث على الالتزام بالدين سواء اكان مسلماً أو مسيحياً أو حتى ان كان يهودياً، ودعا الى مقاطعة الخمور ودور اللهو وكل ما يمس الشريعة الإسلامية، وشجع روح التعاون بين المصريين، وحثهم على ترك المنازعات والخلافات التي تسبب في تأخر مصر من الناحية الحضارية. اما من الناحية السياسية فأشار الى ان مصر والسودان بلد واحد لا يمكن فصلهما أو تجزأتهما، وعلى الشعب المصري ان يتكاثف ويحارب القوات البريطانية[٢٧].

لذلك اعتبرت جمعية مصر الفتاة أول المنظمات السياسية المتجانسة في التفكير والرؤى السياسية التي ظهرت في ثلاثينات القرن العشرين، وشمل منهاجها مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم مصر[٢٨]، ووقع على المنهاج اثنا عشر فرداً كانوا جميعاً من طلبة الجامعة وكانوا هؤلاء الأعضاء هم الأعضاء الرسميين للجمعية وينتمون الى عدة شرائح مختلفة[٢٩]. وفي اواخر عام ١٩٣٣ بلغ عدد اعضاء الجمعية (٢١٦) عضواً ، فأنظم إليها الكثير من المهنيين والمدرسين وبعض التجار[٣٠]، باستثناء ملاك الاراضي الذين رفضوا الانضمام اليها واعتبروها حركة متطرفة بالقياس لميولهم وتكويناتهم[٣١]. واستطاع بهذا احمد حسين في تشكيل جمعية تضم أعضاء من مختلف الشرائح الاجتماعية في مصر، اذ لم تكن تلك الاختلافات الظاهرية بين الاعضاء تمثل عاملاً سلبياً طالما كانت وحدة التفكير بمستقبل مصر وتجمعهم[٣٢] .

ويلاحظ ،على الجمعية منذ تأسيسها الطابع المدني فالغالبية العظمى من أولئك الاعضاء كانوا من الطلبة والموظفين ومهنيين واصحاب محلات تجارية[٣٣].

من اجل اكمال هيكلية الجمعية الادارية تم تشكيل مجلس ادارة الجمعية كان يضم ممثلاً عن كل المديريات المصرية وعين ابراهيم شكري[٣٤] نائباً لرئيس الجمعية، وقام احمد حسين بإنشاء فروع لـ(جمعية مصر الفتاة) في الاسكندرية وبور سعيد بالاضافة الى المقر الرئيسي للجمعية في القاهرة[٣٥].

من المهم ان نشير هنا، ان احمد حسين بعد ان اكمل صياغة منهاج جمعية مصر الفتاة قام بإرسال نسخة منه الى الملك فؤاد الذي كان متواجداً في الاسكندرية في تلك الفترة، فسافر الى الاسكندرية لعرض المنهاج على الملك هناك بنفسه الا انه لم يتمكن من مقابلة الملك فسلم المنهاج الى مسؤول البلاط الملكي احمد زبور باشا[٣٦]، وبعد انقضاء مدة شهر تقريباً تم استدعاء احمد حسين من قبل وزير الداخلية محمود فهمي القيسي واخبر احمد حسين بأن القصر احال رسالته اليه ليناقش معه محتوياتها، وكان محمود فهمي القيسي متحمساً للمنهاج بصورة عامة وخاصةً الى الفقرة التي تخص الصناعات المصرية[٣٧].

بالرغم من ذلك لم يستطيع احمد حسين معرفة راي الملك فؤاد شخصياً بـ (جمعية مصر الفتاة) ومنهاجها او مبادئها الا بعد انقضاء مدة سبع سنوات تقريباً على انشاء الجمعية وذلك عن طريق زكي الابرشي (ناظر خاصة الملك فؤاد) الذي اكد له على اعجاب الملك بالمنهاج[٣٨]. وكان من الطبيعي ان يشجع الملك احمد حسين، خاصة وان شعار الجمعية تضمن

(الله– الوطن – الملك)، وهذا الشعار يدل على الولاء الكامل من قبل احمد حسين للملك فؤاد[٣٩].

بعد اعلان احمد حسين عن تأسيس جمعية مصر الفتاة حاول هو وفتحي رضوان الحصول على رخصة لإصدار جريدة باسم الجمعية، كون الجريدة تعتبر الادارة الرئيسية لنشر الفكر والمبادئ التي يدعو اليها احمد حسين، الا انه لم يتمكن من الحصول على رخصة لإصدار جريدة تكون ناطقة باسم الجمعية بسبب (قانون المطبوعات)[٤٠]، لذا حاول احمد حسين اعادة اصدار جريدة الصرخة والتي سبقت وان صدرت من قبل، فقام بالاتفاق مع صاحبها باستئجار الرخصة منه، وكانت جريدة الصرخة جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع[٤١].

اصدر احمد حسين العدد الاول من الجريدة في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٣، وكتب فيه مقال بعنوان "**يا شباب ١٩٣٣ كن كشباب ١٩١٩**"[٤٢]، وكان هذا المقال ثورياً عنيفاً دعا فيه الشعب المصري القيام بثورة ضد القوات البريطانية الموجودة في مصر ومحاسبتها بقوة السلاح، وهذا المقال جعل الحكومة المصرية تلقي القبض على احمد حسين في الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٣ وتم سجنه بتهمة تحريض الشعب للقيام بالثورة، وتم سجنه لمدة عشرين يوماً، وافرج عنه في الحادي والثلاثين من تشرين الثاني عام ١٩٣٣[٤٣]. وبعد خروجه من السجن استمر في كتابة المقالات التي لم ترق لحكومة الوفد، لذلك تمت مضايقتها الى درجة التعرض لبائعيها والى صاحب ترخيص الجريدة الذي ارسل طلباً الى احمد حسين يطلب منه فسخ العقد المبرم بينهما، وبالفعل ترك احمد حسين الجريدة بسبب كثرة المصادرة والتوقف الذي تعرضت له الجريدة وبقت جمعية مصر الفتاة بدون

جريدة حتى تمكن احمد حسين من اصدار جريدة وادي النيل الا ان هذه الجريدة تعرضت للضغوط من جانب الحكومة، فأضطر احمد حسين الى اغلاقها في التاسع عشر من آب عام ١٩٣٤[٤٤].

حاول احمد حسين مرة اخرى الاتصال بصاحب ترخيص جريدة الصرخة ونجح في هذا الامر بعد ان تم التعاقد بينهما وصدر العدد الاول منها في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٣٥، الا ان محاولات حكومة الوفد المستمرة، وتعرض الجريدة للمصادرة اكثر من مرة اجبر صاحب ترخيصها الى الغاء العقد مرة اخرى في تشرين الثاني عام ١٩٣٦، بعد ذلك اتفق احمد حسين مع صاحب ترخيص جريدة الضياء لتصبح لسان حال الجمعية، وصدر العدد الاول منها في الثامن من تشرين اذار عام ١٩٣٧ بسبب خلاف حدث بين صاحبها و احمد حسين، كانت هذه الجريدة واسعة الانتشار في مصر خاصة انها كانت تهاجم معاهدة عام ١٩٣٦ ونشرت منها مقالات للاعلام البارزين كـ (عباس محمود العقاد) وغيره من الكتاب[٤٥].

بعد ذلك قام احمد حسين بالاتفاق مع سليمان فوزي صاحب جريدة كشكول وجريدة الثغر، وقام سليمان فوزي بإصدار خطاب أكد فيه ان جريدة الثغر أصبحت تحت تصرف احمد حسين، وبالفعل صدر العدد من جريدة الثغر في العشرين من اذار عام ١٩٣٧، وخلال هذه الفترة تصاعدت مضايقات حكومة الوفد ضد احمد حسين بسبب المقالات التي يكتبها عنهم والتي ينتقد بها سياستهم وقراراتهم، وتم مصادرة جريدة الثغر وملاحقة البائعين لها مما دفع احمد حسين إلى ان يتخلى عن إصدارها كلياً[٤٦].

بقيت جمعية مصر الفتاة بدون جريدة حتى استلم الحكم محمد محمود في الثلاثين من كانون الاول عام ١٩٣٧[٤٧] فطلب منه احمد حسين رخصة

لإصدار جريدة باسم جمعية مصر الفتاة، ووافق محمد محمود على اعطاء الرخصة له وأعطاه مبلغ قارب على(٣٠٠) جنيه، وهو قيمة الضمان النقدي لرخصة الجريدة آنذاك، وكان بسبب مساعدة رئيس الوزراء لـ (احمد حسين) لكون الاخير من اشد المعارضين لحزب الوفد المنافس لرئيس الوزراء محمد محمود، واصدرت جريدة مصر الفتاة لاول مرة باسم الجمعية في الثاني من ايلول عام ١٩٣٨، تحولت هذه الجريدة من اسبوعية الى يومية، لكنها ما لبثت وعادت مرة أخرى تصدر اسبوعياً[٤٨].

الى جانب جريدة مصر الفتاة التي كان يصدرها احمد حسين كانت هناك مجلة أسبوعية أصدرها فرع حزب مصر الفتاة في الاسكندرية في آب عام ١٩٣٨ باسم الجلاء[٤٩]، كذلك اتخذ الحزب من مجلة المنتخب[٥٠]، وهي مجلة رياضية تولت الاشراف عليها اللجنة الرياضية بالحزب بعد ان اعلن صاحبها وديع شلبي انه أوقف مجلته في سبيل حزب مصر الفتاة، وقد استمرت المجلة في الإصدار من الثالث من ايلول عام ١٩٣٨ الى الثامن من نيسان عام ١٩٣٩، كما رأى احمد حسين انه لابد من نشر الثقافة بين الجماهير عن طريق إصدار سلسلة كتب الشهر التي أصدرتها دار نشر الثقافة العامة التابعة لـ(حزب مصر الفتاة)، وقد أصدرت كتب عن الشخصيات السياسية امثال موسوليني ومصطفى كامل[٥١] وسعد زغلول وغيرهم[٥٢].

ومن الضروري ان نشير هنا، إلى ان احمد حسين قام في عام ١٩٣٦ بتغيير اسم جمعية مصر الفتاة إلى حزب مصر الفتاة، وكانت هنالك عدة أسباب إلى ذلك، منها ان احمد حسين علم بنية الحكومة المصرية بإصدار قانون يحدد عمل الجمعيات بصورة عامة وإغراضها، فخشي ان يقضي هذا القانون على جمعية مصر الفتاة فكتب مقالاً في جريدة الضياء تحت عنوان

"**حـزب جديـد**" وكـان ذلـك فـي الثلاثـين مـن كـانون الاول عـام ١٩٣٦[٥٣]، بالاضافة الى انه اعتقد ان الظروف في مصر أصبحت ملائمة لتوليه الحكم، وكـان احمـد حسـين يعـي الشـروط الـذي اورده هـو ان الحـزب يسـعى لتحقيـق اغراضه عن طريق السيطرة على الحكم بالوسائل الدستورية[٥٤].

وكـان هنـاك سـبب اخـر جعلـه يحـول الجمعيـة إلـى حـزب سياسـي هـو تـدهور الاوضـاع السياسـية فـي مصـر بصـورة عامـة عقـب ابـرام معاهـدة ١٩٣٦[٥٥].

وعلى هذا الأساس دعا احمد حسين مجلس ادارة الجمعية الى اجتماع ليعرض عليهم تغيير الجمعية الى حزب ونوقش في الاجتماع مواد القانون النظامي للحزب وقد قر المجلس في نهاية الاجتماع القانون النظامي للحزب كما وضعه احمد حسين ووافق الأعضاء على تحويل الجمعية الى حزب سياسي وانتخب احمد حسين رئيساً للحزب[٥٦]. وخلال تحول الجمعية الى حزب اضطهدت الحكومة المصرية التي كانت برئاسة مصطفى النحاس احمد حسين وأعضاء حزبه حتى بلغ عدد المقبوض عليهم (٢٩٤) عضواً خلال الفترة (١٩٣٦– ١٩٣٧)[٥٧].

اما بنسبة التمويل حزب مصر الفتاة (الجمعية)، فلكل حزب مالية خاص به واحد مصادرها الأساسية وهي اشتراكات الاعضاء وتبرعات بعض عناصره[٥٨]، وكان هناك بعض السياسيين البارزين كانوا يدعمون احمد حسين مالياً مثل علي ماهر[٥٩]، ومحمد علي علوبة [٦٠] وعبد الرحمن عزام [٦١] وبهي الدين بركات عبد السلام الشاذلي وصالح حرب ومصطفى الشوربجي وعزيز علي المصري [٦٢] الذي كان رئيساً مشرفاً لـ (حزب مصر الفتاة) [٦٣]، ويذكر احمد حسين في هذا الصدد ان حزب مصر الفتاة كان دائماً في حاجة إلى

المال، وكانت وسيلته لجمع المال ان يقنع الاغنياء والعاملين في السياسة بإعانة الحزب مادياً[٦٤].

٢- تشكيل فرق القمصان الخضراء:

بعد ان اكمل احمد حسين صياغة منهاج جمعية مصر الفتاة، اعلن في كانون الاول عام ١٩٣٣ عن تشكيل فرق عسكرية سميت بـ(فرق القمصان الخضراء) وكانت مهمة هذه الفرق توفير الحماية لاجتماعات جمعية مصر الفتاة[٦٥]، استوحى احمد حسين فكرة انشاء فرق القمصان الخضراء من النظم الاوربية الفاشية والنازية، اذ يقول احمد حسين في صدد هذا الموضوع ان: "**ان الفكرة التي اوحت الى موسوليني ان يبتكر القميص الاسود في ايطاليا، والتي اوحت الى هتلر ان يبتكر القميص البني هي نفسها التي اوحت لي بتشكيل فرق القمصان الخضراء**"[٦٦].ويلاحظ ان فرق القمصان الخضراء لم يقوموا بالنشاطات والمهام ذاتها التي قامت بها مثيلاتها في ايطاليا والمانيا، وكان سبب اختياره اللون الاخضر لوجود هذا اللون في العلم المصري[٦٧].

كانت فرق القمصان الخضراء التي أنشئها احمد حسين قد استهوت الشباب المصري الذي يأس من جمود الاحزاب السياسية التقليدية[٦٨]، وكان من أهم سمات فرق القمصان الخضراء هو صغر سن اعضائها الذين اعتمدت عليهم الجمعية في نشر افكارها وتحقيق اهدافها، وقد تم تنظيم هذه الفرق على اساس عسكري، وكان لها زي خاص بها يتكون من قميص اخضر مصري(أي صنع في مصر) وبنطلون من القماش المصري وحزام من الجلد المصري[٦٩].

وقسم احمد حسين الاعضاء في فرق القمصان الخضراء الى قسمين الأعضاء العاديون الذين وقعوا استمارات طلب العضوية في مختلف فروع الجمعية او في المقر الرئيسي للجمعية في القاهرة ويطلق عليهم اسم (جنود

مصر الفتاة)، اما القسم الثاني اطلق عليهم احمد حسين اسم (المجاهدون) فتمثل مرتبة اعلى من مرتبة جنود مصر الفتاة، وتتألف من نخبة تختارها قيادة الحزب وعلى جميع الاعضاء ان يؤدوا القسم وان يكونوا على استعداد تام للتضحية بالحياة والاموال من اجل مصر وان يطيع زعمائه قبل ان يقبل كمجاهد. وبعد مرور شهر على تشكيل فرق القمصان الخضراء أي في السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٣٤ لم يكن في الجمعية أي عضو، ولكن في منتصف عام ١٩٣٤ بلغ عدد أعضاء فرق القمصان الخضراء (١٢) عضواً، ثم ازداد في عام ١٩٣٥ إلى(٣٧) عضواً، لكن هذا العدد تضاعف في فترة قصيرة رغم الإجراءات القمعية من جانب وزارات محمد توفيق نسيم [٧٠] ومصطفى النحاس. ووصل عدد المجاهدين إلى عدة مئات تقريباً في أوائل عام ٩٣٨ (أي بعد تحول الجمعية الى حزب)[٧١].

اما أهم أهداف فرق القمصان الخضراء هو إجلاء البريطانيين عن مصر وقناة السويس والسودان، وإلغاء الامتيازات الأجنبية، وعدم تجديد امتياز قناة السويس، التوقف عن أسلوب المفاوضات طالما انه لم يحقق الآمال الوطنية[٧٢].

من الجدير بالذكر، ان فرق القمصان الخضراء لم تستمر طويلاً، إذ أصدرت وزارة محمد محمود في الثامن من آذار عام ١٩٣٨ قانوناً يمنع ظهور فرق القمصان الملونة في الشارع المصري[٧٣]، وبناءً على ذلك تحول أعضاء فرق القمصان الخضراء إلى أعضاء مؤسسيين وحسب تعليمات احمد حسين بدأ العمل بإنشاء لجان في القاهرة وكافة إنحاء مصر لتحل تدريجياً محل فرق القمصان الخضراء[٧٤].وبحل فرق القمصان الخضراء خسر الحزب الكتائب التي كان يعتمد عليها في نشر أفكاره ومبادئه[٧٥].

الخاتمة:

توصل البحث إلى استنتاجات عدة منها، انهُ كان هنالك جملة من العوامل الخارجية والداخلية التي اجتمعت وأدت إلى ولادة هذا الحزب على يد احمد حسين. والملاحظ ان احمد حسين تبنى في تأسيس هذا الحزب الأفكار الأوربية ولاسيما الفكر الفاشي والفكر النازي ، والدليل على ذلك هو إنشائه للحزب فرق القمصان الخضراء المستوحاة فكرتها من القمصان السوداء والبنية في ايطاليا والمانيا.

وعلى الرغم من، ان حزب مصر الفتاة كان من اكثر الأحزاب الاقلية تأثيرا من حيث المشاركة في الإحداث السياسية ، إلا ان اعضاء هذا الحزب لم يتمكنوا من دخول اي وزارة ولذلك بسب صغر سن اعضاءه.

وبصورة عامة ، حظي هذا الحزب بتأييد ودعم الملك فؤاد والملك فاروق وبعض رجال الحكومة المصرية لاسيما محمد محمود وعلي ماهر.

الهوامش :

(١) جهاد صالح العمر، الحزب القومي السوري والاجتماعي وحزب مصر الفتاة (دراسة مقارنة)، "المؤرخ العربي"، –(مجلة)، بغداد، العدد ٣٩، ١٩٩٨، ص٤٠.

(٢) أحمد حسين: سياسي مصري ولد في عام ١٩١١ في القاهرة ، تلقى تعليمه في مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية وتخرج من كلية الحقوق في عام ١٩٢٩ ، قام بأنشاء مشروع القرش في عام ١٩٣٢ ، اسس ثلاثة احزاب حزب مصر الفتاة الحزب الوطني الاسلامي والحزب الاشتراكي المصري، اتهم بانه كان يقف وراء حريق القاهرة. ينظر:

أحمد حسين ، مذكرات أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦.

(٣) الثورة الروسية: قادة هذه الثورة البلاشفة في روسيا بقيادة فلاديمير لينين في تشرين الأول عام ١٩١٧ ونجحوا في إسقاط حكومة كرينسكي في الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩١٧، وعند استلام السلطة اتخذت الحكومة الثورية جملة من الإجراءات الهامة منها إلغاء ملكية في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩١٧، وتسليم الأراضي للجان الزراعية ولمجالس الفلاحين. ينظر: روجر باركنس، موسوعة الحرب الحديثة، ج٢، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص.ص٥٢٠– ٥٢١.

(٤) الحزب الفاشي: حزب سياسي ايطالي، تأسس في عام ١٩١٩ كان، من أهم أعضائه موسوليني وغيريندي، اصدر هذا الحزب في ٢١ تشرين الاول ١٩٢١ بياناً اعلن فيه عن استعداده ليحل محل الدولة وفي ٢٧ من شهر نفسه نشر منهاجه في صحيفة "الشعب الايطالي"، سيطر هذا الحزب على السياسة في ايطاليا في فترة ما بين الحربين العالمتين. للمزيد من التفاصيل. ينظر: فرانسوا جورج دريفوس وآخرون، موسوعة تاريخ اوربا العام، ج٢، ترجمة: حسين حيدر وانطوان أ. هاشم، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٩٣، ص. ص٣٩٩– ٤٠٢.

(٥) احمد عبد الرحيم مصطفى، تطور الفكر السياسي في مصر الحديثة، مطبعة الجيلاوي ، القاهرة، ١٩٧٣، ص٨١؛ مجلة الهلال، القاهرة العدد ٨، آب ١٩٨٨، ص٤١.

(٦) مصطفى كمال اتاتورك: مؤسس دولة تركيا الحديثة، ولد في عام ١٨٨١ في سالونيك، درس في الكلية الحربية، واشترك في الثورة التي قام بها حزب تركيا الفتاة، خدم في ليبيا (١٩١١– ١٩١٢)، شارك في حرب البلقان الثانية في عام ١٩١٣ والحرب العالمية الأولى (١٩١٤– ١٩١٨)، انضم إلى الحزب الوطني التركي في عام ١٩١٩، وفي اثناء بعثته إلى الاناضول اصدر السلطان محمد السادس امراً باعتقاله لخروجه عن طاعته فقام بتشكيل حكومة منافية للسلطان في انقرة، ورفض قبول معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ التي وقعها السلطان محمد السادس قام بطرد اليونانيين من الاناضول

(١٩٢١– ١٩٢٢)، واعلن في عام ١٩٢٢ الغاء السلطنة وفي عام ١٩٢٣ عقد معاهدة لوزان، واعلن قيام الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ وانتخب رئيساً لها، واعاد انتخابه في عام ١٩٢٧ و ١٩٣١ و ١٩٣٥ وكان كل مرة ينتخب بالإجماع واقام اصلاحات واسعة النطاق في تركيا. ينظر: مجموعة مؤلفين، موسوعة مشاهير العالم (مشاهير قادة العسكريين والسياسيين)، ج٣، دار الصداقة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص.ص١٠٢– ١٠٦.

(٧) الحزب النازي: حزب سياسي ماني، انشأ في عام ١٩٢١، كانت هنالك العديد من الأسباب التي ادت الى نشوء هذا الحزب منها هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى، والازمة الاقتصادية العالمية في عام ١٩٢٩، التي بدأت في المانيا، استلم الحكم في اواسط الثلاثينات، وقاد المانيا والعالم الى الحرب العالمية الثانية التي انتهت في عام ١٩٤٥ بهزيمة المانيا وتقسيمها. للمزيد ينظر: فرانسوا جورج دريفوس وآخرون، المصدر السابق، ص٤١٢.

(٨) ايمان عبد الله حمود، الاتحاد الاشتراكي ودوره السياسي في مصر(١٩٦١–١٩٧٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٤٧.

(٩) شاكر ضيدان جبر، سياسة الملك فاروق تجاه الاخوان المسلمين (١٩٣٧– ١٩٥٢)، مجلة كلية الآداب، جامعة ذي قار، مج ٩، العدد ٩، ٢٠١٣، ص٢٢٠.

(١٠) ناهد محمد زبون، التعددية الحزبية في الفكر السياسي الإسلامي، "العلوم السياسية"، –(مجلة)، القاهرة، العدد ٢٤، ٢٠٠٧، ص١٨٦.

(١١) توم ليتل، جمال عبد الناصر، رائد القومية العربية، نقلة إلى العربية مجموعة من الاساتذة، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٥٩، ص ٢٠٣؛ محسن محمد، دور الاحزاب المصرية في دعم الإدارة المحلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٢.

(١٢) الملك فؤاد: (١٨٦٨– ١٩٣٦) ابن الخديوي اسماعيل، درس في ايطاليا وتخرج من كليتها الحربية، عين بعد تخرجه ياوراً للسلطان عبد الحميد الثاني وعاد الى مصر في عام ١٨٩٠، كان مهتماً بالشؤون الثقافية، فترأس اللجنة التي قامت بتأسيس وتنظيم الجامعة

المصرية عام ١٩٠٦، وعند وفاة اخيه السلطان حسين عام ١٩١٧ اعتلى فؤاد العرش في تشرين الاول عام ١٩١٧، وفي عهده قامت ثورة ١٩١٩ فاضطرت بريطانيا الى رفع الحماية عن مصر، ووضع دستور دائم عام ١٩٢٣، وبدأت في عهده الحياة النيابية في مصر عام ١٩٢٤ وخلال فترة حكمه دخلت مصر سلسلة من المفاوضات مع بريطانيا من اجل عقد معاهدة تحالف بينهما ابتدأ من مفاوضات سعد – ملنر ١٩٢٤، وعدلي– كرزن ١٩٢١، وسعد– ماكدونالد عام ١٩٢٤، وثروت تشمبرلن ١٩٢٧، والنحاس– هندرسن ١٩٣٠، الى ان تم عقد المعاهدة في عام ١٩٣٦، توفي في نيسان عام ١٩٣٦. ينظر: محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة ، مج٢، دار النهضة اللبنانية للطبع والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص١٨٩٣.

(١٣) للمزيد من التفاصيل حول دستور عام ١٩٢٣. ينظر: جلال يحيى وخالد نعيم، مصر الحديثة (١٩١٩– ١٩٥٢)، المطبعة المصرية، الإسكندرية ، ١٩٨٤، ص. ص ١٩٢– ١٩٣؛ عصمت سيف الدولة، الأحزاب ومشكلة الديمقراطية في مصر، دار الميسرة، بيروت، ١٩٧٧، ص٣٠؛ الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، نظام الحكومة، م – ١١٠١/١، رقم الوثيقة ١٣١٧، ١٢ أيلول ١٩٧٩.

(١٤) للمزيد من التفاصيل حول دستور عام ١٩٣٠. ينظر: رشاد كامل، مصر بين دستورين دستور الأمة ١٩٢٣ ودستور السلطان عام ١٩٣٠، قسم النشر والتوزيع أ.م أجرافيك أنترناشيونال، القاهرة، ٢٠١٢، ص.ص٢٩٠– ٢٩٥.

(١٥) محمد مورقر، دور الحركة الإسلامية في تصفية الإقطاع، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٠، ص ٦٨.

(١٦) رفعت السعيد، احمد حسين كلمات ومواقف، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٧١ ص٥٤.

(١٧) المصدر نفسه، ص٥٦.

(١٨) مقتبس في: مجدي احمد حسين، مصر الفتاة كفاح متواصل من اجل العروبة والاسلام ١٩٣٣–١٩٣٨، مطابع مذكور ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص ١٢.

(١٩) مقتبس في: المصدر نفسه، ص ١٢.

(٢٠) مقتبس في: عبد العظيم رمضان، مصر قبل عبد الناصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت، ص ٢٣٢.

(٢١) عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية في مصر (١٩٣٧– ١٩٤٨)، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١، ص ١٨٣.

(٢٢) مشروع القرش: مشروع اقتصادي قام بانشاه أحمد حسين. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العظيم رمضان ، تطور الحركة الوطنية في مصر ، ج٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص.ص١٨١–١٨٢. توم ليتل، المصدر السابق، ص٥٤.

(٢٣) احمد حسين، ايماني، ص.ص٦٢– ٦٣.

(٢٤) عادل حسين دفار الفرطوسي، الحركة الوطنية في مصر(١٩٢٢– ١٩٣٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص. ص٦٢– ٦٣.

(25) Walter Z. Laquer, communism and nationalism in the middle, Fredrick A. plaeger, new York, P. 247.

(٢٦) مقتبس في: فؤاد نصحي، مصر الفتاة (الحزب الاشتراكي)، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٨، ص١١.

(٢٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص١١؛ رفعت السعيد، مصطفى النحاس الزعيم والسياسي والمناضل، القاهرة، ١٩٧٥، ص٩٩.

(٢٨) رول مايلر، البحث عن الحداثة الفكر السياسي العلماني الليبرالي واليساري في مصر (١٩٤٥– ١٩٥٨)، ترجمة: شريف يونس، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٣١.

(٢٩) ضمت الجمعية كل من عبد الرحمن الصدر (كان من عائلة الصدر في دمياط من متوسطي الملاك الزراعيين)، وكمال الدين صلاح (ترجع جذوره الى اسرة فلاحية)، ومحمد صبيح (كان والده يعمل جاويش في الجيش)، واحمد عبد اللطيف(ينتمي الى اسرة من متوسطي الملاك الزراعيين)، ونور الدين طراف ومصطفى الوكيل من كبار الملاك، كذلك ضمت الجمعية عدد اخر من افراد الطبقة المتوسطة امثال محي الدين عبد الحميد، ومحمود نصر الدين، وفتحي رضوان ومحمد بدوي، ومحمد عبده، وحسن خليل ومحمود مصطفى الحاج، محمد ظاهر العربي، وعبد الدايم ابو العطا البقري واسماعيل وهبي،

وايضاً ضمت الجمعية في عضويتها عدد من الاقباط منهم سامي جورجي وفخري اسعد. ينظر: حركة مصر الفتاة في عيون العلماء، المركز العربي للدراسات الاسلامية، منشورات حزب العمل، القاهرة، د.ت، ص٢٢؛ محمد مورقر، المسلمون والاقباط، القاهرة، ١٩٩٩، ص٦٢.

(٣٠) ماريوس كامل الديب، السياسة الحزبية في مصر الوفد وخصومه(١٩١٩–١٩٣٩)، ترجمة: عبد السلام رضوان، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٨٧، ص٢٥٣.

(٣١) عاصم الدسوقي، دور كبار ملاك الاراضي في مصر (١٩١٤– ١٩٥٢)، "الطليعة"،– (مجلة)، القاهرة، العدد٥، السنة ٩، ١٩٧٣، ص٤٤.

(٣٢) حركة مصر الفتاة في عيون العلماء، المركز العربي للدراسات الاسلامية، منشورات حزب العمل ، القاهرة، ص٢٢.

(٣٣) ماريوس كامل الديب، المصدر السابق، ص٢٥٣.

(٣٤) ابراهيم شكري: ولد في ٢٢ ايلول ١٩١٦، درس في كلية الزراعة في جامعة القاهرة عام ١٩٣٥، اشترك في اضراب ١٤ تشرين الاول عام ١٩٣٥ واصيب بجروح خطيرة خلال الاشتباكات مع القوات البريطانية، حصل على الشهادة الجامعية في عام ١٩٣٩، عين في عام ١٩٤٦ اميناً عاماً لحزب مصر الفتاة بعد اغتيال مصطفى الوكيل في المانيا، وفي خلال حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ مول فوجاً كاملاً من المتطوعين، وانتخب في عام ١٩٤٩ نائباً لرئيس للحزب الاشتراكي المصري، وفي عام ١٩٥٠ انتخب نائباً في البرلمان المصري وتميز في السنة الاولى من النيابة برفض تقديم راتب شهر واحد كهدية لعيد ميلاد الملك فاروق وكان هو النائب الوحيد الذي فعل ذلك، وفي عام ١٩٦٢ اصبح عضواً في الاتحاد الاشتراكي العربي، انتخب عضواً في البرلمان في عام ١٩٦٤، وفي عام ١٩٧٧ اصبح وزيراً للزراعة ثم اصبح وزير استصلاح الاراضي، وفي عام ١٩٧٨ اسس حزب العمل الاشتراكي. ينظر: الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، مصر– سير وتراجم، م –١/ ١٩١٣، رقم الوثيقة ٢٥٧٢، ١٢ كانون الثاني ١٩٨٨.

(٣٥) ماريوس كامل الديب، المصدر السابق، ص٢٥٣.

[٣٦] احمد زيور باشا: سياسي مصري ولد في عام ١٨٤٦ في الاسكندرية ينحدر من اسرة شركسية الاصل تلقى تعليمة في المدرسة الفرنسية بالاسكندريه ثم في كلية الجزويت وتخرج من كلية الحقوق الفرنسية، تقلد العديد من المناصب في القضاء حتى عين مستشاراً بمحكمة الاستئناف، ثم عين محافظاً للاسكندرية، اصبح رئيساً للوزراء مصر في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٤ وبقي في منصبه حتى السابع من حزيران عام ١٩٢٦. ينظر: يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨–١٩٥٣، مركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام وحدة الوثائق والبحوث التاريخية، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ص٢٨١.

[٣٧] احمد حسين، ايماني، ج١،ط٢، مطبعة الرغائب، القاهرة، ص.ص٧٢– ٧٣.

[٣٨] المصدر نفسه، ص.ص٧٢– ٧٣.

[٣٩] سامي ابو النور، دور القصر في الحياة السياسية المصرية (١٩٣٧– ١٩٥٢)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٨، ص٣٣٩.

[٤٠] قانون المطبوعات: هو القانون الذي اصدرته سلطات الاحتلال البريطاني عام ١٨٨١ ليراقب حركة الصحافة ويقيد حريتها، اصدر هذا القانون في عهد الخديوي توفيق على يد نظارة (وزارة) محمد شريف باشا عام ١٨٨١، ولعل كان الهدف من اصداره لان الصحافة انذاك كانت تمثل خطراً على السلطة الحاكمة. ينظر: مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، دور الطلبة في الحركة السياسية المصرية (١٩٣٠– ١٩٥٢)، ص ٢٨.

[٤١] حركة مصر الفتاة في عيون العلماء، المصدر السابق، ص١٢.

[٤٢] للمزيد من التفاصيل حول هذه المقالة ينظر: احمد حسين، ايماني، ص.ص ٨٦– ٨٧.

[٤٣] جريدة المصري اليوم، القاهرة، العدد ٧٠٥، ١٩ /٢٠٠٦/٥.

[٤٤] حركة مصر الفتاة في عيون العلماء، المصدر السابق، ص١٢.

[٤٥] اسماعيل زين الدين، مصر الفتاة ودورها في السياسة المصرية (١٩٣٣– ١٩٤١)، "السياسة الدولية"، –(مجلة)، القاهرة، العدد ١٧، ١٩٨٢، ص١٨١.

[٤٦] حركة مصر الفتاة في عيون العلماء، المصدر السابق، ص١٩.

(٤٧) احمد فارس عبد المنعم، السلطة السياسية في مصر وقضية الديمقراطية (١٨٠٥–١٩٨٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص٤٨.

(٤٨) حركة مصر الفتاة في عيون العلماء، المصدر السابق، ص٢.

(٤٩) زكي عبد القادر، محنة الدستور (١٩٢٣– ١٩٥٢)، مطابع روز اليوسف، القاهرة، ١٩٥٥، ص٨٦.

(٥٠) المصدر نفسه، ص٨٦.

(٥١) مصطفى كامل: زعيم وطني مصري ولد في عام ١٨٧٤، وكان والده مهندساً، درس في مدرسة الحقوق الخديوية، فأصدر مجلة المدرسة وبدأ كتاباته في الصحف، وتخرج من كلية الحقوق عام ١٨٩٥ وانصرف للدعوة الوطنية، وطالب البريطانيين بالجلاء وذلك عن طريق الخطابة والصحافة والسفر الى اوربا لشرح القضية المصرية. كتب في جريدة الاهرام والمؤيد واصدر صحيفة اللواء عام ١٩٠٠، وفي عام ١٩٠٦ اصدر جريدة اللواء بلغتين الانكليزية والفرنسية، الف عام ١٩٠٧ الحزب الوطني، توفي في عام ١٩٠٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد رشاد مصطفى كامل (كفاحه)، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٨٥، ص.ص٤٧– ٥٠؛ عباس محمود العقاد، رجال عرفتهم، دار الهلال، القاهرة، د.ت، ص.ص٤٦– ٥٠.

(٥٢) حركة مصر الفتاة في عيون العلماء، المصدر السابق، ص٢٠.

(٥٣) اسماعيل زين الدين، المصدر السابق، ص٢١٩.

(٥٤) عبد العظيم رمضان، مصر قبل عبد الناصر، ص٣٠٩؛ وليد خالد الجماس، الوحدة القومية العربية في برامج الاحزاب السياسية المصرية (١٩٥٢– ١٩٨٨)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٢، ص٥٠.

(٥٥) اكرم بدر الدين وعبد الغفار رشاد، الراي العام المصري وقضايا الديمقراطية والهوية (دراسة ميدانية استطلاعية)، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٢، ص٢٢.

(٥٦) ماريوس كامل الديب، المصدر السابق، ص٢٥١.

(٥٧) حركة مصر الفتاة في عيون العلماء، مصدر سابق، ص٧.

(٥٨) عواطف عبد الرحمن، مصر وفلسطين، دار المعرفة، الكويت، ١٩٨٠، ص١٩.

(٥٩) علي ماهر: (١٨٨٢– ١٩٦١) قانوني سياسي مصري بدأ حياته بالمحاماة عين قاضياً بمحكمة مصر، وعند قيام ثورة ١٩١٩ انظم اليها. عين ناظراً لمدرسة الحقوق عام ١٩٣٣، فوكيلاً لوزارة المعارف، واصبح في عام ١٩٢٩ وزيراً للمالية، وعين وزيراً للري عام ١٩٣٠، وعين ايضاً رئيساً للديوان الملكي في نفس العام، وفي عام ١٩٣٦ تولى رئاسة الوزراء فكونت في عهدة الجبهة الوطنية، وعين عضواً في مجلس الشيوخ فرئيساً للديوان الملكي ثانياً في عام ١٩٣٦، شكل الوزارة في عام ١٩٣٩، اعتقل في عام ١٩٤٢ ثم افرج عنه، شكل الوزارة في ٢٦ كانون الثاني عام ١٩٥٢ عقب حوادث حريق القاهرة، والف وزارته الرابعة في ٢٣ تموز ١٩٥٢ واستقال في ٧ ايلول ١٩٥٢ وانتخب عضواً في لجنة مشروع الدستور ثم رئيساً لها. للمزيد من التفاصيل ينظر: ميسون فياض ذرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسية المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥؛ رشوان محمود جار الله، ١٩٨٧، ص.ص ٩– ١٢٣؛ عبد الرحمن رضوان، علي ماهر، مطبعة الاعتماد، القاهرة، د.ت، ص٣٦.

(٦٠) محمد علي علوية: (١٨٧٥– ١٩٥٦) احد رجال السياسة المصرية وعالم في مجال الحقوق، ولد في اسيوط، وتخرج من مدرسة الالسن في القاهرة عام ١٨٩٩، انضم الى الحزب الوطني ثم الى حزب الوفد المصري، ويعد احد المؤسسين لحزب الاحرار الدستوريين، انتخب نقيباً للمحاميين، وعين سفيراً لمصر في باكستان، شارك في المؤتمر الإسلامي في القدس، ألف العديد من الكتب منها (مبادئ في السياسة المصرية)، (فلسطين وجارتها)، (الاسلام والديمقراطية)، وغيرها. ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين و المستشرقين، ج٦، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٩٩، ص ٣٠٧.

(٦١) عبد الرحمن عزام: ولد في القاهرة عام ١٨٩٤، درس الطب في لندن، خدم في الجيش العثماني، كان احد اعضاء الجمعية القومية العربية التي كانت تهدف الى الغاء الحكم العثماني في عام ١٩١٦. وخلال الفترة (١٩١٨– ١٩١٩) عين مستشاراً للجمهورية الطرابلسية، وفي عام ١٩٢٢ انتخب عضواً في المجلس النيابي المصري، وفي عام

١٩٢٤ انتدب وزيراً مفوضاً في العراق وايران والحجاز وافغانستان واخيراً في تركيا، عين وزيراً للاوقاف عام ١٩٣٩. واصبح وزيراً للشؤون الاجتماعية عام ١٩٤٠، وانتخب اول امين عام لجامعة الدول العربية، توفي في عام ١٩٧٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابتسام سعود عريبي، عبد الرحمن عزام ودوره السياسي والفكري حتى عام ١٩٤٥ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

(٦٢) عزيز علي المصري: ولد في عام ١٨٧٩ في القاهرة، تلقى تعليمه في مصر وتركيا والمانيا خدم في الجيش التركي واشترك في معارك عديدة، عين مدرساً في كلية الاركان الحربية التركية عام ١٩٠٧ ثم مفتشاً في الجيش التركي واشترك في قمع الثورة في البانيا عام ١٩٠٩، عين وزيراً للحربية وقائداً عاماً للجيش العربي في عام ١٩٣٦ الا انه استقال بعد عدة اشهر، وفي عام ١٩٣٨ تولى منصب المفتش العام للجيش المصري، ثم عين في عام ١٩٤٠ رئيساً لهيئة الاركان المصرية الا ان البريطانيون قاموا باقصائه من الجيش المصري في اوائل الحرب العالمية الثانية بسبب معارضته لأوامرهم، وقام بمحاولة الاتصال بالالمان في عام ١٩٤١ مع بعض الضباط الا انهم اعتقلوا وتتمت محاكمتهم،عين عام ١٩٥٣ سفيراً في الاتحاد السوفيتي. للمزيد من التفاصيل ينظر: زينب خالد حسين الساعدي، عزيز علي المصري والحركة القومية العربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

(٦٣) ب.ج. فاتيكوس، عبد الناصر وجيله، ترجمة: سيد زهران، تقديم: الياس سحاب، دار التضامن للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢، ص٦٣؛ جمال بدوي ولمعي مطيعي، تاريخ الوفد، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٧٣.

(٦٤) عبد العظيم رمضان، مصر قبل عبد الناصر، ص ٣٣١.

(٦٥) يونان لبيب رزق، اصحاب القمصان الملونة في عصر (١٩٣٣– ١٩٣٧)، "التاريخية المصرية"، –(مجلة)، القاهرة، العدد ٢١، ١٩٧٤، ص.ص ٢٠١– ٢٠٢؛ رفعت السعيد، اليسار المصري ١٩٢٥–١٩٤٥، ج٢، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص ٥٢.

(66) John Bichhristopher, review of James P.Jankwski, Egypt Young Rebles: "Young Egypt", 1933- 1952 in The International Journal of African Historical Studies, Vol, 9, No.4, Boston university African Studies center, 1976, p.649; Ahmed Hussine Recontructing Rural Egypt and The History Development, Manufactured The United State of America New York , 2004, P. 58.

(٦٧) مجلة الهلال، العدد٤، نيسان ١٩٨٢، ص٢٨؛ جريدة الاهرام، القاهرة، العدد ٤٢٣٠٩، ٨ /١٠/ ٢٠٠٢.

(٦٨) جورج فوشيه، جمال عبد الناصر في طريق الثورة، تعريب: نجدة ظاهر وسعد الغز، منشورات المكتب التجاري، بيروت، ١٩٦٩، ص ٨٥؛ نزيه نصيف الايوبي، الدولة المركزية في مصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩، ص٦١.

(٦٩) يونان لبيب رزق، أصحاب القمصان الملونة، ص٢٠٢؛ نبيل عبد الحميد سيد احمد ويواقيم رزق مرقص، اغتيال امين عثمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٦٦.

(٧٠) محمد توفيق نسيم: ينتمي لاسرة تركية موطنها الاناضول، درس في مصر، وتخرج من مدرسة الحقوق الخديوية في القاهرة، عين وزيراً للاوقاف ثم وزيراً للداخلية في عام ١٩٢٠، تولى رئاسة الوزراء خلال الفترة (٢١ تموز ١٩٢٠– ١٦ اذار ١٩٢١)، وترأس الوزارة مرة اخرى في عام ١٩٣٤. ينظر: يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية، ص٢١٦.

(٧١) ماريوس كامل الديب، المصدر السابق، ص٢٥٠.

(٧٢) نبيل عبد الحميد السيد يواقيم رزق مرقص، المصدر السابق، ص٦٧.

(٧٣) حسن يوسف، مذكرات حسن يوسف القصر ودوره في السياسة المصرية ١٩٢٢– ١٩٥٢، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٨٢، ص٩٣.

(٧٤) الاهـرام، العـدد ١٩٠٢٣، ٨ /٩/ ١٩٣٨؛ جهـاد صـالح العمـر، المصـدر السـابق، ص٥١.

(٧٥) د.ك.و، الوحـدة الوثائقيـة، ملفـات الـبلاط الملكـي، رقـم الملـف ٧٢٧/ ٣١١، كتـاب المفوضـية العراقيـة فـي القـاهرة، المـرقم ٥/١٩٠/ت، فـي ١٧ اذار ١٩٣٨، الـى وزارة الخارجية العراقية، و٢، ص ٦.